برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثالثة

روما، ١٩- ١٩٩٨/١٠/٢٢

تقارير المديرة التنفيذية عن المسائل التشغيلية

البند ٩ من جدول الأعمال

تقرير عن سير العمل في المشروع الإنمائي الرأس الأخضر ٢٣٩٤ (التوسع الخامس)

المساعدات لبرنامج المقاصف المدرسية

مجموع تكاليف الأغذية	٧٢٠ ٤٩٤ ٨ دولارا
مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**	٨٩٧ ٤٥٧ ١٢ دولارا
تاريخ إجازة المشروع	١٩٩٦/٥/٢٢
تاريخ التوقيع على خطة العمليات	١٩٩٦/١٠/٤
تاريخ الإخطار بالاستعداد لبدء العمل	١٩٩٦/١١/٢١
تاريخ التوزيع الأول	١٩٩٦/١٠/١
مدة مساعدات **البرنامج**	أربع سنوات
مدة المشروع ابتداء من ١٩٩٨/٣/٣١	ثمانية عشر شهرا

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يذكر غير ذلك. وكان الدولار الواحد يعادل ٩٧,٤٧ اسكود في ١٩٩٨/٣/٣١. ولقد عدلت الميزانية بتاريخ ١٩٩٧/١٢/١٧، لأن الفترات الدراسية قد تغيرت وصارت فترتان بدلا عن ثلاث فترات وارتفع عدد أيام الدراسة من ١٨٠ إلى ١٩٠ يوما.

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/98/9-F/4
11 September 1998
ORIGINAL: ENGLISH

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم والإحاطة بمحتواها.

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

مدير عمليات إقليم أفريقيا:	محمد زجاري	رقم الهاتف: 066513-2201
رئيس عمليات المنطقة الثالثة لإقليم أفريقيا:	O. Sarroca	رقم الهاتف: 066513-2505

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (066513-2641).

الغرض من المشروع ومن مساعدات البرنامج

١- يتمثل هدف هذا المشروع على المدى البعيد **للبرنامج**، في مواصلة الإسهام في السياسات والأولويات الحكومية في قطاع التعليم، ولاسيما هدف تعميم نظام الست سنوات في التعليم الابتدائي.

٢- سيعمل المشروع في المناطق الريفية والمناطق المحرومة في البلاد على تنفيذ الأهداف العاجلة التالية:

(أ) تحسين قدرة الأطفال على التركيز من خلال التخفيف من الجوع المؤقت الذي يشعرون به؛

(ب) المساهمة في الاحتفاظ بمعدلات الانتظام في المدارس الابتدائية عند المستويات المرتفعة الحالية (كانت هذه المعدلات في عام ١٩٩٦، ٨٦ في المائة للأولاد و٨٤ في المائة للفتيات).

٣- المنجزات المتوقعة:

(أ) سيحصل عدد ٧٢٥ ٧١ تلميذا من تلاميذ المدارس الابتدائية (في نحو ٣٥٧ مدرسة) على وجبة ساخنة يوميا تستكمل بوجبة خفيفة لمدة ١٩٠ يوما في كل مدرسة؛

ب) سيحصل عدد يبلغ في المتوسط ٩٥٦ طاهية على حصص غذائية تمثل جزءاً من الأجر الذي يتقاضينه مقابل خدماتهن.

تنفيذ المشروع

٤- وفقا لخطة العمليات ولخطاب الإخطار بالاستعداد، سيقوم "معهد الرأس الأخضر للأعمال الاجتماعية في المدارس" التابع لوزارة التربية والتعليم، بالإشراف التام على تنفيذ المشروع. وعلى الرغم من التغير المستمر في موظفي وزارة التربية والتعليم، فقد عين مدير للمشروع يساعده اثنان من الموظفين على المستوى المركزي. وجميع الموظفين العاملين في المشروع يقيمون في المقاطعات.

٥- تتولى إحدى الشركات الحكومية الإشراف على عمليات النقل والإمداد داخل البلاد، وتقوم هذه الشركة بمسؤولية شحن الأغذية من برايا ومنديلو إلى الجزر السبع الأخرى. وترسل الأغذية من المخزن المركزي لكل جزيرة إلى مخازن كل مقاطعة، حيث يتولى منسق للمشروع عملية التوزيع النهائية للمدارس.

٦- وتبعا لخطة اتفق عليها **البرنامج** والحكومة ستتولى الحكومة أمر ما متوسطه ٧٥٠ ٣ تلميذا من الذين يتلقون مساعدات من المشروع، وذلك من خلال المقاصف المدرسية التي تدعمها الحكومة. ولقد اتفق على عدد ٢٢٥ ٧٩ مستفيدا للسنة الأولى (١٩٩٦/١٩٩٧)، وسينخفض هذا العدد في نهاية الفترة الحالية (١٩٩٩/٢٠٠٠) إلى ٢٥٥ ٦٤ تلميذا. وفي العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨، قدم **البرنامج** مساعدات لـ ٨٨٣ ٧٦ تلميذا (١١٣ ٣٩ من الأولاد و٧٧٠ ٣٧ من الفتيات) في ٣٧٧ مقصفا مدرسيا تتوزع على ١٦ مقاطعة في الجزر التسع المأهولة في البلاد.

إدارة الأغذية

٧- استهل المشروع في ١٩٩٦/١٠/١، بالتزامات من الأغذية بلغت ٨٣٤ ١١ طنا. وضمن هذه الكمية كانت هنالك كمية ٧١٩ ٢ طنا مرحلة من المرحلة السابقة. وفي ١٩٩٨/٣/٣١، بلغ مقدار ما تم توزيعه ٤٥٩ ٤ طنا، أي ٧٩ في المائة من الكمية التي كان من المقرر توزيعها حتى ذلك التاريخ.

٨- يبلغ مقدار الدعم الذي يقدمه **البرنامج** للنقل الداخلي والتخزين والمناولة ٥٤ دولارا للطن. وحتى ١٩٩٨/٣/٣١، كان **البرنامج** قد دفع ما مقداره ٢١٢ ١٩٥ دولارا أي ٧١ في المائة من الكمية المقرر توزيعها حتى ذلك التاريخ. والسبب في انخفاض دفعيات **البرنامج** يعود إلى التأخير في تقديم تقارير التوزيع (تقارير تقدم كل ثلاثة أشهر).

٩- وفي ١٩٩٨/٣/٣١، بلغت خسائر ما بعد التسليم ٢٥٨ طنا (٢١٥ طنا منها كانت من خليط الذرة بالصويا)، أي ثلاثة في المائة من الكميات التي كانت متوافرة للتوزيع. وتعود هذه الخسائر بشكل رئيسي، إلى عملية المناولة التي تتعرض لها السلع قبل وصولها إلى النقطة النهائية. يضاف إلى ذلك، أن التغليف، خصوصا فيما يتعلق بخليط الذرة بالصويا، ليس قويا بما فيه الكفاية، وسبب ذلك خسارة كبيرة أثناء المناولة. ويضاف إلى ذلك، أن خليط الذرة بالصويا الذي رحل من مرحلة سابقة لم يكن مقبولا، وذلك لتغير مذاقه بسبب طول التخزين. ولقد تم بيع السلع التي أعلن أنها غير صالحة لاستهلاك البشر ولكنها صالحة لاستعمال الحيوانات، ووضعت الإيرادات في حساب منفصل. ولقد استخدمت هذه الأموال لدعم أنشطة التدريب وللرصد في المشروع والتخزين والمناولة.

مساهمة الحكومة

١٠- في ١٩٩٨/٣/٣١ ومقارنة بالمساهمة المقررة للطرف النظير بلغت مساهمة الحكومة ٠٥٢,٨٨ ٤٥٣ دولار، أي ٦١ في المائة من الرقم المقرر. وعلى مستوى الموظفين، وكما ذكرنا سابقا، فقد تم ملء وظائف المشروع. وطبقا لاتفاقية مع وزارة الصحة، يقوم موظفو الوزارة الفنيين بجولة مرة في العام في المدارس لتقييم الأوضاع الصحية للتلاميذ. وعلى المستوى المحلي، فقد أنفقت المجتمعات المحلية مبلغا يساوي ٢٠٦,٣٧ ٢١٥ دولار لشراء سلع غذائية محلية (الخضر والتوابل).

المساعدات الخارجية

١١- استفاد المشروع استفادة مباشرة من هبات كبرى غطت جزءا من تكاليف التشغيل لوزارة التربية والتعليم. فتساهم سويسرا بمبلغ يبلغ ٠٠٠ ١٦٠ دولار في العام للمياه والغاز للمقاصف المدرسية إلى جانب رواتب العاملين. وتساهم اليابان في نفقات الزي المدرسي والحاسبات الآلية بحوالي ٠٠٠ ٤١ دولار في عام ١٩٩٧. وفي عام ١٩٩٧ أيضا، ساهمت **منظمة اليونيسيف** بمبلغ ٠٠٠ ٨ دولار لتدريب ٣٨٣ مديرا من مدراء المدارس في ١٤ مقاطعة. ومولت هيئة التعاون التقني الألمانية حلقة نظمها **البرنامج** عن الرصد والتقييم. ونظمت **منظمة الصحة العالمية** حلقة عمل عن الصحة

العامة والإصحاح في يوليو/ تموز ١٩٩٧، وعينت مستشارا للقيام بمسح عن أوضاع الإصحاح في المدارس وإعداد دليل عن الصحة العامة والإصحاح للطباخات. وفي ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٧، قام **البرنامج** بتوزيع سلع غير غذائية بما قيمته ٠٠٠ ٢٧ دولار.

تقييم المشروع

١٢- إذا نظرنا إلى الأهداف العاجلة المتمثلة في الحفاظ على المعدلات العالية الحالية للحضور للمدرسة، نجد أننا بتحليل الإحصاءات ربع السنوية عن التعليم، أن هنالك اتجاها لارتفاع هذه المؤشرات للأولاد وللفتيات أيضا. فقد بلغ معدل الحضور للفترة يناير/ كانون الأول حتى مارس/ آذار ١٩٩٤، ٩٦ في المائة بالنسبة للأولاد و٩٧ للفتيات، مقارنة بمعدل بلغ ٨٦ للأولاد و٨٤ في المائة للفتيات في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٦. ومنذ بداية هذه الفترة، بلغ متوسط معدل الحضور ٨٨,٥ في المائة للجنسين، وبنسبة زيادة مرتفعة إلى حد كبير بالنسبة للفتيات. (٤,٥ في المائة).

١٣- وظل معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية في ارتفاع مستمر. وهذا الجانب الإيجابي يجعل من الصعوبة الالتزام بخطة **البرنامج** للإنهاء التدريجي لمساعداته، بسب العدد المتزايد من المدارس والتلاميذ. ولكن خفض **البرنامج** تغطيته من ٩٤ في العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٦ إلى ٨٢ في المائة في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧. وتتولى الحكومة، من خلال برنامجها للمقاصف المدرسية، مسؤولية المقاصف التي لم تعد تتلقى مساعدات من **البرنامج**.

١٤- علينا أن نلقي الضوء على التزام الحكومة التدريجي في نقل مسؤولية المساعدات إليها. فعلى الرغم من الصعوبات المالية التي تواجهها الحكومة، ارتفعت الأموال المخصصة للبرنامج من ٨٢٨ ٢٩٠ دولارا في العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٦ إلى ٤٤٨ ٤٧٥ دولارا، في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧. تبلغ القيمة التجارية للحصص التي توزع في المقاصف التي تمولها الحكومة (المكونة بشكل أساسي من الخبز والمارغرين والموز) ١٥ اسكودا وتوفر ٣١٧ كيلو سعر (أي ٤٤ في المائة من قيمة السعرات الحرارية التي توفرها وجبة **البرنامج** المكونة من خليط الذرة بالصويا والأرز والأسماك المعلبة والزيت النباتي والسكر). وهنالك محاولات تجري الآن لتنويع هذه الحصة الأساسية وتكملتها عن طريق الحصول على مساهمات نقدية منتظمة من الشركاء. ولقد تم تحديد هذه المساهمة بـ ٥٠ اسكودا في الشهر للتلميذ (تبلغ قيمة المشروب البارد ٦٠ اسكودا)، ويمثل ذلك حوالي ٨ في المائة من قيمة الحصة اليومية التي يقدمها **البرنامج**. وعمليا، فقد ارتفعت المساهمة الشهرية للآباء في المتوسط إلى ١٨,٦ اسكودا للعام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٦ و٢٥,٩ اسكودا للعام الدراسي الجاري حتى ١٩٩٨/٣/٣١.

١٥- وعلى مستوى الإنجاز مقارنا بالأهداف التي حددتها خطة العمليات، نجد أن عدد المستفيدين قد زاد بنسبة ٨ في المائة من الرقم التناسبي المقرر في ١٩٩٨/٣/٣١. ولقد تلقى ٥٥٨ ٧٧ تلميذا و٠٣٤ ١ طاهية مساعدة، مقارنة بالعدد المقرر وهو ٧٢٥ ٢١ تلميذا و٩٥٦ طاهية. وعلى الرغم من ذلك، فإن استخدام السلع على مستوى الحصص ينخفض عن الرقم المقرر بنسبة ٢١ في المائة. ويمكن تفسير ذلك بالصعوبات في التخطيط والقدرات التنظيمية للطرف النظير. وكثيرا ما يتأخر تنفيذ توزيع الأغذية على المدارس في بداية كل عام لحوالي شهر. وتبين الإحصاءات أن في بداية الفترة الأولى لكل مدرسة يتراوح عدد الأيام التي يكون فيها المقصف مفتوحا بنسبة تقل ٢٥ في المائة عن النسبة المقررة مقارنة بنسبة ٩٢ في المائة إلى ٩٥ في المائة للمعدل في الفترات الأخرى من العام.

١٦- قام المكتب القطري **للبرنامج** في هذه المرحلة بوضع نظام جديد لمعلومات الرصد والتقييم. ولقد نظمت دورات قصيرة (٤٥ دورة) لأكثر من ١ ٠٠٠ موظف من الطرف النظير من مختلف المستويات (منسقو المشروع، المحاسبون، المعلمون). ولقد تولى البرنامج أيضا، مسألة وضع نماذج جديدة لجمع المعلومات وإعداد التقارير وإعداد دليل للرصد والتقييم. ولقد راجعت بعثة فنية التنفيذ العام للمشروع (مايو/ أيار ١٩٩٨). ونتيجة لكل هذه الجهود، هنالك كم هائل من المعلومات عن المشروع متوافر الآن. ولكن هذه المعلومات تحتاج للمزيد من المعالجة بغرض تعزيزها وتحليلها في خلال الفترة الزمنية المحددة. وهنالك بعض المستويات على مستوى وزارة التعليم، لا تقوم بأداء مسؤولياتها في مجال الرصد والتقييم. يبدو أن هنالك عدم وضوح فيما يتعلق بالرصد والتقييم كأداة للإدارة، كما أن هنالك عدم إحساس بجدواه بالنسبة للمقاصف المدرسية التي تمولها الحكومة. ويمثل التغير المستمر في موظفي الوزارة مشكلة كبرى (نسبة تغير تبلغ ٣٧ في المائة).

١٧- وحتى يتم تجنب خسائر ما بعد التسليم، قام المكتب الإقليمي و"معهد العمل الاجتماعي في المدارس"، بإنشاء فريق مشترك للإمداد هو المسؤول الآن مسؤولية مباشرة عن الرصد في المستودعات وفي تقديم الدعم الفني. ويتولى هذا الفريق أيضا مسؤولية تحديد الاحتياجات للتدريب وتنظيم الدورات وحلقات العمل. وفي نفس الوقت، يقوم معهد العمل الاجتماعي في المدارس بتحسين نظام معلومات إدارة الأغذية الخاص به.

الاستنتاجات والتوصيات

١٨- تشير المعلومات المتوافرة إلى أن المعونة الغذائية قد أسهمت إسهاما كبيرا في تحقيق هدف الحكومة المتمثل في الحفاظ على معدلات الحضور المدرسي المرتفعة، بل على زيادتها في حالة الفتيات. وفي الرأس الأخضر، حيث يسبب العجز الدائم في الغذاء من سوء حالة الفقر وفي المناطق الريفية نجد أن الانتظام النسبي في تشغيل المقاصف المدرسية (باستثناء بدايات العام الدراسي) سيلعب دورا أساسيا في التخفيف من وطأة الجوع المؤقت.

١٩- ويتمثل التزام الحكومة على المدى البعيد، في رغبتها في استمرارية هذا النوع من البرامج في استثمارها في عملية دخولها التدريجي في الإشراف على المقاصف المدرسية. وتفتح هذه النزعة آفاقا جديدة للتعاون بين الحكومة **والبرنامج** في قطاع التعليم الابتدائي. إن إدارة برنامج للمعونة الغذائية والمعرفة بهذا النوع من المساعدات يمكن أن تستخدم في تعزيز اضطلاع البرنامج بمسؤولية البرنامج وبتعزيز القدرات المحلية لإدارة "برنامج وطني للتغذية المدرسية".

٢٠- نوصي بأن تنال الأنشطة التي حددها الفريق المشترك للإمداد في مجال إدارة السلع، الأفضلية من قبل الحكومة، وأن تحظى بالمتابعة الوثيقة من قبل المكتب القطري. وإلى جانب أنشطة التدريب والدعم الفني، يجب تحديد المشكلات الإمدادية في مراحل مبكرة. وعلى معهد الأعمال الاجتماعية للمدارس أن يقوم بالتخطيط لتوزيع الأغذية وتنفيذ ذلك في المدارس قبل بداية العام الدراسي.

٢١- يجب الالتزام بالمبادئ التوجيهية في مجال الرصد والتقييم الموجودة حاليا، وذلك على كل المستويات. ومن الضروري جمع البيانات على مستوى المقاطعات، وذلك تسهيلا للتحليل وأنشطة الإبلاغ. وعلى المديرين الإقليميين التابعين للوزارة والمشرفين على المدارس التعاون بشكل وثيق في تنفيذ أنشطة الرصد والتقييم التي ستمثل بالنسبة لهم أيضا أداة فعالة لمهامهم العادية. وأخيرا، نوصي "معهد الأعمال الاجتماعية في المدارس" بأن يسعى لنشر الفهم اللازم في أوساط موظفي المشروع الذي يسمح باستخدام نظام المعلومات أداة للإدارة بدلا عن أن يكون التزاما بالإبلاغ.